



التنمية المستدامة وإمكانية تطبيقها

زينة خضير محمود¹ ، روضة مهدي تعبان²

انتساب الباحثين

¹ كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة واسط،
العراق، الكوت، 52001² صحة واسط، وزارة الصحة، العراق،
الكوت، 52001¹ Zkdhair@uowasit.edu.iq² rosamahdi6@gmail.Com¹ المؤلف المراسل

معلومات البحث

تاريخ النشر: أيلول 2024

المستخلص

تعد التنمية المستدامة أمراً بالغ الأهمية لأنها تقوم على مفهوم أن الإنسان هو محور الاهتمام، فهو يستجيب لاحتياجات الجيل الحالي دون التأثير سلباً على احتياجات الأجيال القادمة، وذلك لتوفير وسائل العيش المريح. اليوم، تحاول الحركة المكرسة للاستدامة إنشاء أدوات اقتصادية جديدة قادرة على تلبية متطلبات اليوم مع تحقيق الاكتفاء الذاتي على المدى الطويل، وتحديدًا بعد أن تم الاعتراف بأن الأدوات المستخدمة حالياً في برامج حماية البيئة تعتمد على لم يعد إنفاق مبالغ كبيرة من المال والجهد عملياً بسبب طبيعة الإنفاق المفرطة. تتورط المزيد من الشركات والمشاريع في هذا النوع من الضرر، هذا التناقض بين الرغبة في الحفاظ على البيئة وتمويل الشركات التي تدمر البيئة هو ما أدى إلى الحاجة إلى نظام مستدام جديد يتطلب تطوراً ثقافياً كبيراً أيضاً. كإصلاح. الزراعة والاقتصادية.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن مفهوم التنمية المستدامة تم تبنيه بشكل عام خلال أواخر القرن الثامن الميلادي، وتتنوع تعريفات المفهوم، وكانت هناك أسس وأهداف متعددة مرتبطة بتحقيقه، ومن أجل القيام بذلك، يجب أن يكون لدى الدول الإرادة السياسية والرغبة في تحقيقها. ومن أجل تحقيق ذلك، يجب أن يكون لدى الأفراد والمجتمعات الرغبة في القيام بذلك.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، مجالات التنمية المستدامة، معوقات التنمية المستدامة

Sustainable Development and the Possibility of its Application

Zinah Khudhair Mhmoed¹ , Rose mhdy taban²

Abstract

Sustainable development Is extremely important becausee it is based on the concept that humans are the focus of attention. It responds to the needs of the current generation without negatively affecting the needs of future generations, In order to provide the means for comfortable living. . Today, the movement dedicated to sustainability Is trying to create new economic Instruments capable of meeting today's demands while achieving long-term self-sufficiency, specifically after It has been recognized that the instruments currently used In environmental protection programs depend on spending large amounts of money and effort no longer practical due to the nature of the expenditure. Excessive. More companies and projects are gettingg involved in this type of damage. This contradiction between the desire to preserve the environment and financing companies that destroy the environment Is what has led to the need for a new sustaInable system that requires great cultural evolution as well. As a repair. Agricultural and economic.

The results of the study Indicate that the concept of sustainable development was generally adopted during the late eighth century AD, definItions of the concept varied, and there were multiple foundations and goals associated with achieving It, and in order to do so, countries must have the political will and desire to achieve It. In order to achieve this, Individuals and communitds must have the desire to do so

Keywords: Sustainable Development, Areas of Sustainable Development, Obstacles to Sustainable Development

المقدمة

تكنولوجيا الكمبيوتر وطرق الاتصال وعدد كبير من الإنجازات
التقنية، لكنها فشلت في معالجة القضايا المرتبطة بالتكنولوجيا. بقاء

أدى التقدم العلمي والتقني في النصف الأخير من القرن العشرين
إلى حالة جديدة من التقدم البشري اتسمت بالتقدم المذهل في

مكونات اقتصادية واجتماعية وبيئية ومؤسسية، وتسعى إلى تعزيز العدالة الاجتماعية وتحسين مستوى معيشة أفراد المجتمع، وحماية البيئة والموارد الطبيعية وتنويعها واستكشافها بطريقة فعالة. وهذا يضمن الاستخدام المستقبلي لهذه الموارد مع الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي والطبيعي والعلمي للمجتمعات [1]

ويوصف أيضاً بأنه: التنمية التي تلبي الاحتياجات الحالية دون التأثير سلباً على القدرة المستقبلية على تلبية هذه الاحتياجات أو تعريضها لأي خطر. والمكونات الرئيسية الثلاثة لذلك هي: النمو الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية، وحماية البيئة. ويجب أن ترتبط هذه المكونات ببعضها البعض، وهي تشكل في حد ذاتها أهدافاً ينبغي السعي إلى تحقيقها لتحقيق التنمية طويلة المدى. ويتبين من هاتين الفكرتين أن التنمية المستدامة تشمل ثلاثة جوانب رئيسية: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من أجل تحقيق هدفها الشامل المتمثل في التنمية. كما أنه مستمد من بعدين أساسيين: الأول هو الحاجة إلى المساعدة، وتحديد الاحتياجات الأساسية لفقراء العالم، والقيود المفروضة على التكنولوجيا والتعليم الاجتماعي الموجودة استجابة لمطالبات الحاضر والمستقبل [2]

ومن التعريفات السابقة للتنمية المستدامة يمكن أن نستنتج أنها تعني مكونات متعددة، أهمها: تركيزها على عملية التغيير والنمو والتنمية، والالتزام بالحفاظ على حقوق الجيل الحالي والأجيال القادمة. فضلاً عن التركيز على كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

ثانياً : أهمية التنمية المستدامة

تتمثل أهمية التنمية المستدامة فيما يلي: [3]

- 1) يسهل تحديد الخيارات ووضع السياسات التنموية ذات المنظور المتوازن طويل المدى.
- 2) وهو مخصص لتحليل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية من منظور شمولي، وتجنب الجشع عند التعامل مع الموارد المحدودة.
- 3) يسهل توحيد جهود الحكومة والقطاع الخاص نحو الأهداف والبرامج التي لها تأثير مباشر على جميع شرائح المجتمع المستقبلية.
- 4) السماح للمشاركين بالمشاركة في تبادل الخبرات والمهارات، من خلال تفعيل التعليم والتدريب والتوعية التي من شأنها تعزيز الابتكار والإبداع. .

البشرية في سياق الأزمات البيئية العالمية التي رافقت هذه الحالة. ويمكن ملاحظة الجانب الجديد للثقافة في انخفاض أهمية هذه القضايا لكل من العلماء والمشرعين.

وفي النصف الأخير من القرن العشرين، اتبعت غالبية الدول الصناعية المتقدمة طريق التطور التكنولوجي المتزايد، مما أدى إلى ظهور مجتمع المعلومات. لقد أصبح هذا المجتمع الآن مستقلاً عن النشاط البشري ويعتمد بدلاً من ذلك على التكنولوجيا والعلم والتنمية، إنها أكثر أهمية من الفرد. ومع ذلك، أدى عدم السيطرة على عملية التنمية إلى زيادة القضايا البيئية والاقتصادية، بما في ذلك التدهور البيئي، والتصحر، والفقر، وعدم المساواة الاقتصادية، والاحتباس الحراري، والنمو السكاني، وفقدان التنوع البيولوجي، والأمطار الحمضية، واستنزاف الموارد. من مجموع البشر. تلوث الأوزون والمياه والهواء. ومعالجة هذه القضايا ستستلزم التخفيف من حدة الفقر في دول العالم، وخاصة في المجتمعات الريفية، حيث يقيم غالبية الفقراء، فضلاً عن تحسين قدرات البلدان، وخاصة البلدان النامية، لمعالجة قضايا العولمة والاعتماد بدلاً من ذلك على الموارد الداخلية، بما في ذلك تعزيز الاستهلاك والإنتاج المسؤولين للحد من الإفراط في استخدام الموارد الطبيعية، فضلاً عن القضاء على الأوبئة، مثل الكوليرا، والتي تنتج عادة عن الإفراط في استخدام الموارد وسوء الرعاية الصحية، بالإضافة إلى انتشار المياه الملوثة والمستنقعات.

المبحث الاول

اولاً : مفهوم التنمية المستدامة

هناك تعريفات متعددة للتنمية المستدامة، وكل تعريف من التعريفات ينطوي على مفاهيم ماثلة، والهدف الأساسي منها هو التخفيف من حدة الفقر في العالم من خلال توفير أسلوب حياة آمن ومستدام مع تقليل استنزاف الموارد الطبيعية، والتدهور البيئي، والاختلافات الثقافية، عدم الاستقرار الاجتماعي. وعلى الرغم من التباين في تعريف التنمية المستدامة إلا أن مبادئها اقتصادية وحكيمة فيما يتعلق بالموارد الطبيعية، وطريقة توظيفها لا تضر الأجيال القادمة أو تستنزف الموارد.

تم توثيق مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987، وقد تم تعريف المفهوم في التقرير بأنه "تلك التنمية التي تلبي احتياجات ومتطلبات الحاضر دون التأثير سلباً على القدرة". للأجيال القادمة لتلبية احتياجاتها." ونتيجة لذلك يمكن القول أن التنمية المستدامة تهتم بتحسين نوعية الحياة مع الحفاظ على البيئة. كما وصفت إحدى الدراسات التنمية المستدامة بمعناها الكامل بأنها: عملية متسقة وديناميكية تشمل

ثالثا: أهداف التنمية المستدامة

وهي عبارة عن مجموعة من الاهداف وضعت من قبل منظمة الامم المتحدة وادرجت ضمن خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وتشمل [4]

- 1- القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان
- 2- الحد من الجوع، وتوفير الأمن الغذائي، وتعزيز التغذية، كل هذه الأمور تتحقق من خلال الزراعة المستدامة.
- 3- تعزيز أنماط الحياة الصحية والرفاهية العامة في جميع الأعمار.
- 4- تعزيز التعليم المتساوي والشامل للجميع وتسهيل فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
- 5- تحقيق المساواة بين الجنسين ومناصرة جميع النساء والفتيات
- 6- المحافظة على توفير المياه والصرف الصحي للجميع.
- 7- تعزيز الوصول إلى خدمات الطاقة بأسعار معقولة وموثوقة ومستدامة للجميع
- 8- تعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام على المدى الطويل، والعمالة الكاملة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
- 9- إنشاء بنية تحتية مرنة، وتعزيز التنمية الشاملة والمستدامة للقطاع الصناعي، وتشجيع الابتكار
- 10- الحد من عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
- 11- إنشاء مدن ومجتمعات بشرية شاملة وآمنة ومرنة ومستدامة.
- 12- الحفاظ على أساليب الاستهلاك والإنتاج المستدامة.
- 13- اتخاذ إجراءات فورية لمعالجة تغير المناخ وآثاره من خلال تنظيم الانبعاثات وتعزيز تطوير الطاقة البديلة.
- 14- الحفاظ على المحيطات والبحار والموارد البحرية، واستغلالها بطريقة مستدامة لتحقيق التنمية المستدامة.
- 15- الحفاظ على النظم البيئية الأرضية واستعادتها وتسهيل استغلالها المستدام، وإدارة الغابات بطريقة مستدامة، ومكافحة التصحر، ووقف وعكس اتجاه تدهور الأراضي،
- 16- تعزيز إنشاء مجتمعات مسالمة وشاملة من أجل تحقيق التنمية طويلة المدى وتزويد جميع الناس بإمكانية الوصول إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وشرعية وشاملة على كل المستويات.
- 17- استعادة الشراكة العالمية المخصصة للتنمية المستدامة

رابعا : مجالات التنمية المستدامة

تركز التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها على عدة مجالات [5]

- 1- تعتمد سياسة التنمية المستدامة على الإنسان، وتهدف إلى أن تكون أداة للتنمية وتحقيق الأهداف. ونتيجة لذلك فإنها تركز على الصحة والتعليم والبيئة من أجل الوصول إلى حالة من الرفاهية لأفرادها.
- 2- تهتم التنمية المستدامة بالبيئة وكيفية الحد من درجة التلوث الناتج عنها، نتيجة أنماط التنمية القديمة وتزايد انتشار التصنيع على الزراعة.
- 3- إن التنمية المستدامة مستمدة من رؤية أكثر عدالة للمستقبل تهم كافة الفئات الحالية والمستقبلية، وتهتم بتعزيز الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية بشكل شامل ومتوازن.
- 4- زيادة مرونة السياسات والبرامج التنموية، وتنفيذها بكفاءة، وتجنب التداخل والصراع وإهدار الوقت واستنزاف الموارد المحدودة.
- 5- زيادة معرفة السكان بالقضايا البيئية من خلال تشجيعهم على المشاركة في إيجاد حلول للقضايا البيئية والمشاركة في تطوير ورصد وتقييم برامج ومشروعات التنمية المستدامة.
- 6- خلق مصادر دخل متعددة من خلال مبادرات تنموية متوازنة تزيد من قدرة الفئات الضعيفة على التمكين. - رفع مستواهم الاجتماعي وتحسين رفاهيتهم والقضاء على الفقر.
- 7- مبادرات التنمية المستدامة تراعي الظروف العالمية، أي من منظور عالمي.

خامسا: أبعاد التنمية المستدامة

للتنمية خمسة ابعاد هي [6]

- 1- البعد الاقتصادي :- وهذا البعد يُعد شرطاً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة ؛ بحيث لا يمكن تلبية الاحتياجات الأساسية للبشر وتحقيق الرفاهية ، بدون اقتصاد قوي يهدف إلى المساواة والعدالة في توزيع الموارد ، بهدف التخفيف من الفقر وتحسين مستوى المعيشة ، بالإضافة الى المحافظة على الموارد الطبيعية .
- 2- البعد الاجتماعي :

ويتضمن هذا البعد إشباع الحاجات الضرورية لكل إنسان وتوفير المتطلبات المادية لحياة الأفراد بهدف التقليل من الفقر ، وتحقيق المساواة في التوزيع ، وتوفير فرص العمل ، وتوسيع نطاق الحريات والمشاركة ، وتحقيق التنوع الثقافي والمحافظة على

- نسبة رصيد الحساب الجاري إلى الناتج المحلي الإجمالي.
- نسبة المساعدات التنموية كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

3- البعد البيئي :

- 2- المؤشرات الاجتماعية
- معدل البطالة
 - معدل النمو السكاني
 - معدل البالغين
 - نسبة الالتحاق بالمدارس الثانوية
 - نسبة الفقر
 - السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر
 - متوسط العمر عند الولادة
 - نسبة المياه الصالحة للشرب
 - نسبة توفر الخدمات الصحية
 - نسبة السكان في المناطق الحضرية
- 3- المؤشرات البيئية
- نسبة الموارد المتجددة الى السكان
 - نسبة استخدام المياه
 - نسبة استخدام الأسمدة
 - نسبة التصحر
 - مساحات الغابات
- 3- البعد البيئي مخصص لحماية البيئة، والتقليل من استخدام مواردها، والحفاظ على التوازن البيئي. ويتمثل هذا البعد البيئي في توفير الاستراتيجيات اللازمة فيما يتعلق بالتصنيع والتي تهدف إلى تعظيم كفاءة رأس المال الطبيعي مع تجنب هدره واستنزافه، مما يؤدي إلى بيئة صحية بعيدة عن التلوث وأثاره المباشرة وغير المباشرة، وسيشارك المجتمع. في سياق التنمية المستدامة عبر وسائل الإعلام والثقافة، ومن أجل الوصول إلى عصر الصناعات الصديقة للبيئة، يشمل العنصر البيئي أيضاً الاستغلال الأمثل للموارد المائية في جميع أنحاء العالم، والحفاظ على الأنواع النادرة (الحيوانية والنباتية) من الانقراض. وزيادة استخدام الأسمدة والمبيدات الحشرية التي تضر بالمياه الجوفية والسطحية. الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري، وتغير المناخ، وفقدان طبقة الأوزون، والصيد الجائر للغابات ومصايد الأسماك.. [8]

4- البعد السياسي

ويعد البعد السياسي عنصراً حاسماً في تحقيق التنمية المستدامة، ويتم ذلك من خلال تطبيق مبادئ الحكم الفعال وإدارة السياسة بما يراعي الديمقراطية والشفافية في اتخاذ القرار، وتنمية الثقة والمصداقية، وتولي السلطة على أجيال المجتمع اللاحقة.

5- البعد التكنولوجي

البعد التكنولوجي يتمثل باستخدام التكنولوجيا المحسنة والمستدامة و الحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري. و حماية طبقة الأوزون.

سادسا : مؤشرات التنمية المستدامة

للتنمية المستدامة عدة مؤشرات تشمل [9]

1- المؤشرات الاقتصادية

- يتم قياس عدم المساواة في الدخل الشخصي من حيث نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.
- نسبة الاستثمار في الناتج المحلي الإجمالي.
- نسبة كمية السلع والخدمات التي يتم تصديرها إلى كمية السلع والخدمات التي يتم استيرادها.
- النسبة السنوية من إجمالي استهلاك الطاقة المخصص للنقل.

المبحث الثاني

اولا : معوقات التنمية المستدامة

لقد ركزت جميع مؤتمرات قمة الأرض على الطبيعة المحدودة والمحدودة للموارد الطبيعية في كوكب الأرض، وأن الاستمرار في استخدام هذه الموارد بطريقة غير ذكية قد يؤدي إلى استنزافها، مما يؤدي إلى عدم قدرة جيل المستقبل على تلبية احتياجاته. ومن هذا المنطلق دعت هذه المؤتمرات إلى ضرورة تطوير علاقة تكافلية بين الإنسان والبيئة، وهذا يعزز هدف الحفاظ على البيئة مع تحقيق العدالة الاجتماعية للإنسان، من خلال توفير فرص متساوية لجميع الأفراد في مجالات التعليم والصحة والتنمية. وعلى الرغم من الجهود العالمية والمحاولات الطويلة لتحقيق التنمية المستدامة في كافة دول العالم، إلا أن هذه المحاولات لا تزال غير ناجحة إلى حد كبير. هذا بسبب عدة أسباب. [10]

يمكن أن تقتصر على مجموعة أو مورد محدد. وبدون المشاركة والحريات الأساسية، لا يمكن تصور مجتمع يلتزم بأهداف التنمية ومسؤولياتها، ويقدم التضحيات اللازمة من أجلها، أو يستمتع بفوائد وإنجازات التنمية بدرجة كبيرة. ليس من الممكن تصور دولة تتمتع بتكافؤ الفرص الحقيقي والتوزيع العادل للثروة والدخل. ويجب على كل فرد في المجتمع أن يقوم بدوره من أجل تحقيق التنمية على المدى الطويل.. [11]

اولا : دور الفرد في التنمية المستدامة

وتعتبر التنمية في فلسفتها مفهوما أخلاقيا. وهو مشتق من تغير أنماط السلوك الذي يجعل الفرد يأخذ دور الشعور تجاه الآخرين المحيطين به وكذلك من يتبعونه. إن الاهتمام الأساسي للتنمية المستدامة هو الإنسان وهدفه هو توفير أكبر قدر ممكن من الراحة الحياتية له. ونتيجة لذلك، يجب على كل شخص، بغض النظر عن دوره في المجتمع، أن يأخذ في الاعتبار احتياجات الآخرين وأبنائهم، وكذلك البيئة المحيطة بهم. فإذا فعل ذلك فإنه سوف يؤدي دوره وسيكون له تأثير إيجابي على جميع المعنيين. العيش والقدرة على تلبية متطلبات الحاضر والمستقبل. إنها مركز التنمية المستدامة.. [12]

ثانيا : دور الأسرة في التنمية المستدامة

للأسرة أثر كبير في خلق جيل واعٍ بمجتمعهم ووطنه، ويضمن انتماء الجميع إليه وتمتعهم بمستوى معيشي مقبول ومرح. ربما تكون الأسرة هي السلوك المثالي الذي ينمي الإنسان منذ ولادته. إذا كانت الأسرة مهتمة بالمحيط أو البيئة، فسوف يتأثر جميع أفرادها. الأسرة هي المربي الأول لمبادئ التنمية المستدامة، فالوعي المتزايد والفهم لرعاية الآخرين ينتقل إلى رعاية الآخرين كشكل من أشكال الرعاية الذاتية.. [13]

ثالثا : دور المجتمع في التنمية المستدامة

للمجتمع دور مهم في معالجة القضايا البيئية والتنمية المستدامة. المجتمع هو الدافع الأساسي للتنمية المستدامة، من خلال خلق مجتمع واعٍ بحقوق الجميع، من خلال مجتمع متكامل يعزز العدالة الاجتماعية والمساواة، وفي الوقت نفسه ينشئ أجيالاً تريد الحفاظ على بيئتها و المناطق المحيطة، وهم حريصون على الاستمتاع بتجربة الجيل القادم الممتعة. المجتمع مسؤول بشكل أساسي عن تهيئة البيئة الاقتصادية للنمو المستدام من خلال مبادرات في المساعي الاجتماعية والاقتصادية التي تزيد من الدخل. شهدت السنوات الأخيرة زيادة كبيرة في مشاركة منظمات

1- الزيادة المستمرة في عدد سكان العالم، وعدم التناسب بين النمو السكاني والموارد الطبيعية. وقد أدى النمو السكاني في هذه البلدان إلى زيادة الطلب على الخدمات الاجتماعية والصحة والتعليم والموارد البيئية. وبحلول عام 2050، من المتوقع أن يصل عدد سكان العالم إلى 9 مليارات نسمة. وسيكون لذلك تأثير سلبي على القدرة على تطوير مجتمع مستدام.

2- انتشار الفقر المدقع في جميع أنحاء العالم، وهو السبب الرئيسي للعديد من القضايا الصحية والاجتماعية والأخلاقية، حيث يتسبب الفقر في استنزاف الموارد الطبيعية بشكل غير مسؤول. بسبب انتشار الأمية والجهل.

3- عدم الاستقرار الذي تشهده مناطق متعددة من العالم نابع من انعدام السلام والأمن.

4- ويلاحظ أن قضية الفقر في بعض دول العالم تتزايد مع قلة القراءة والكتابة وارتفاع عدد السكان والبطالة وتراكم الديون وسوء استخدام الموارد الطبيعية.

5- الانتقال المستمر من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، وانتشار المناطق العشوائية، والطلب المتزايد على المرافق والخدمات الحضرية، وتلوث الهواء، والتخلص من النفايات..

6- تعرض العالم لظروف بيئية قاسية، خاصة انخفاض معدلات هطول الأمطار وارتفاع درجات الحرارة، مما تسبب في تكرار حالات الجفاف وزيادة التصحر.

7- محدودية الموارد الطبيعية وسوء استغلالها والنقص الشديد في الموارد المائية وتلوثها وسوء استغلال الأراضي التي يمكن استغلالها في مختلف الأنشطة الزراعية،

8- فشل بعض التقنيات وأساليب الخبرة من الدول المتقدمة في مواكبة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الدول النامية، وعدم وجود القدرات الوطنية للتعامل معها.

9- انخفاض التمويل اللازم لتحقيق التنمية المستدامة، وعدم وفاء الدول المتقدمة بوعودها للدول النامية.

10- عيوب النظم التعليمية التي لا تواكب التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم والشروط اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة، بالإضافة إلى هجرة الأدمغة إلى الدول المتقدمة..

ثانيا : إمكانية تطبيق التنمية المستدامة

ولتحقيق التنمية الطويلة الأجل، يجب أن تتمتع البلدان بالإرادة السياسية والالتزام بتحقيقها بين مجتمعاتها وأفرادها. التنمية المستدامة هي عملية اجتماعية تشمل جميع أفراد المجتمع، ولا

التنمية المستدامة من خلال المشاركة في الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية التي لها هذا الهدف، ومن خلال إظهار هذا الاتجاه. وفي السياق المحلي وضع استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة تنفذها كافة أجهزة الدولة. وستوفر مؤسساتها مصدر إلهام كبير لمتابعة التنمية المستدامة وتطبيقها على جميع جوانب النشاط الحكومي. الخطوة الأولى ستكون على الموظف أن يتخذها. وبعد ذلك، سوف تحذو المنظمة حذوها.. [17]

سادسا : دور القانون في حماية التنمية المستدامة

في الفترة من 18 إلى 20 أغسطس 2002، شارك أعضاء المجتمع القضائي من جميع أنحاء العالم في الندوة العالمية للقضاة حول التنمية المستدامة ودور القانون، في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، وقد خصص هذا الحدث لتطبيق القوانين لحماية حقوق الإنسان. البيئة وتعزيز التنمية المستدامة. وعلى الرغم من أن هذا الدور يعتمد أيضاً على الحكومة، إلا أن ذلك يعني وجود آليات قانونية فعالة في الجهاز التنظيمي. ويجب أن تكون لوائح الاستثمار والتنمية الاجتماعية ولوائح العمل والتوظيف متزامنة، وقوانين البيئة والموارد الطبيعية مع إطار قانوني يمكن الفقيه من الإشراف على سير العملية وتعزيزها بالقوانين. نهج معاصر يركز على نهج شامل للتنمية. وهذا الموقف يقتضي وجود مؤسسات قانونية تدرك أهمية هذا التقدم، ويتمتع أعضاؤها بخلفية مؤهلة وقادرة على تنفيذ وتفعيل القوانين لتحقيق الأهداف المرجوة. كما تعتبر ممارسة تطبيق القوانين البيئية هي المفتاح للحفاظ على نجاح هذا التطور الذي يتميز بالالتزام طويل الأمد ويتطلب قدراً كبيراً من الجهد من جانب الجميع. [18].

الاستنتاجات

- 1- ان مفهوم التنمية المستدامة مفهوم مركب، يحتاج الى متخصصين ماهرين لوضع خطط التنمية ومتابعتها لان اهداف التنمية مترابطة ومتكاملة مع بعضها البعض .
- 2- ان توفير الصحة حاجة ضرورية لحياة الانسان الذي يعتبر محور التنمية المستدامة، ولتحقيق النمو الاقتصادي وزيادة الإنتاجية.
- 3- يعد الفقر أساسا للكثير من المشاكل الصحية والاجتماعية وعائق كبير امام التنمية المستدامة .
- 4- تعد الديون من اهم المعوقات امام نجاح خطط التنمية المستدامة وتؤثر سلبا على المجتمع

المجتمع المدني في القضايا البيئية، مما يستلزم ضرورة مشاركة الحكومات والمنظمات الدولية في تعزيز مشاركة هذه المنظمات في القضايا البيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة، نقل السلطة إلى المجتمع حتى يتمكن من الاستمرار في تطوير نفسه والمشاركة في القضايا البيئية.. [14]

رابعا : دور القطاع الخاص في التنمية المستدامة

عند مناقشة التنمية المستدامة للبرامج والأنشطة. ويعتبر الجانب المالي للتنمية هو الأكثر ارتباطاً بالمؤشر ونتيجة له، إذ يعتبر القطاع الخاص عنصراً حاسماً في عملية التنمية المستدامة. استثمارات تخدم المجتمع والمواطن من خلال المشاركة بطرق فاعلة توفر وظائف في مجالات مهنية آمنة بما في ذلك سلامة الموظف والعمال وأمنهم الوظيفي والسلامة البيئية لمساحة العمل والفضاء الخارجي.. [15]

لقد أصبح القطاع الخاص مشاركاً عالمياً هاماً وكان له تأثير كبير على القضايا البيئية من خلال قراراته المتعلقة بالاستثمار والتكنولوجيا. ويمكن للحكومات أن يكون لها أهمية كبيرة في خلق البيئة المناسبة لهذا القطاع. وينبغي تعزيز القدرات المؤسسية والتنظيمية التي تسهل التفاعل الحكومي مع القطاع الخاص. ومن المهم أيضاً تعزيز ثقافة جديدة في القطاع الخاص لتلتزم بالمسؤولية البيئية من خلال تطبيق مبدأ دفع الملوث، ودمج المقاييس البيئية في قرارات العمل، واتباع نهج وقائي في اتخاذ القرار. وينبغي أن ترتبط هذه الطريقة بتطوير تكنولوجيات أقل ضرراً وأكثر عملية، بهدف استخدام الموارد طوال دورة حياة الاقتصاد، فضلاً عن نقل التكنولوجيات المسؤولة بيئياً. [16]

خامسا : الدور الحكومي في التنمية المستدامة

إن الحكومة هي صانع السياسات وصانع القرار الرئيسي، ومن أهم متطلبات تحقيق التنمية المستدامة أن تكون هذه السياسات شاملة ومتكاملة، بحيث لا تتعارض القوانين واللوائح الصادرة عن مؤسسة ما مع تلك الصادرة عن مؤسسة أخرى. ومن ناحية أخرى، فهي تدخل بالكامل في نطاق تطوير هذه السياسات، مع الأخذ في الاعتبار جوانب التنمية المستدامة، فلا يتم النظر إلى العنصر البيئي بشكل منفصل. ترتبط الخطط الاجتماعية والاقتصادية ارتباطاً وثيقاً بالمبادرات البيئية والاجتماعية. إن الدور الأساسي للحكومة ومؤسساتها هو الإشراف على كافة جوانب التنمية، يتضمن هذا الدور تثقيف الأفراد المؤهلين وفهم مبادئ التنمية المستدامة، فضلاً عن تطبيقاتها العملية في برامج تكاملية محددة. كما أن الجهاز الحكومي مسؤول عن الحفاظ على المعايير الدولية التي تعزز

التوصيات

- 1- إقرار خطة عمل وطنية للتنمية المستدامة يشارك في وضعها جميع أفراد المجتمع من خلال منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية.
- 2- عدم استهلاك الموارد البديلة، مثل المياه، بسرعة أكبر من القدرة على تجديدها، خاصة في ظل عدم وجود خيارات أخرى.
- 3- السماح للجميع بالحصول على المعلومات البيئية والمشاركة في صنع القرار البيئي. ونتيجة لذلك، يجب على الحكومات خلق الأوضاع التي تسمح لجميع شرائح المجتمع بالمشاركة في التعبير عن رأيهم ويكون لهم دور كبير في خلق وجهة طويلة المدى.
- 4- زيادة الاعتماد على الطاقة النظيفة والمتجددة مثل الطاقة الشمسية والطاقة الكهرومائية وطاقة الرياح.

المصادر

- [1] إبراهيم ، محمد إبراهيم جبر ، 2004م ، مفاهيم التنمية المستدامة من منظور إسلامي .. دراسة في ضمانات الإدارة الحضارية المتواصلة للمدينة الإسلامية ، الندوة العلمية الثامنة لمنظمة العواصم الإسلامية (استراتيجيات الإدارة الحضارية المتواصلة بالمدينة الإسلامية) ، ابريل .
- [2] البنا ، علي علي . 2000م، المشكلات البيئية وصيانة الموارد الطبيعية . دار الفكر العربي ، القاهرة .
- [3] وليم ، راکز هاويت ، 1990م ، نحو عالم مستديم - مترجم - مجلة العلوم العدد 1 الكويت .
- [4] الزهراني ، سعود بن حسين ، 1426هـ ، مشكلات التنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية خلال فترة التخطيط التنموي ، الطبعة الثانية ، الباحة ، النادي الأدبي في الباحة.
- [5] عبد الخالق ، عبد الله ، 1993م ، التنمية المستدامة والعلاقة بين البيئة ، المستقبل العربي .
- [6] العوضي ، سعاد عبد الله ، 2003 ، البيئة والتنمية المستدامة ، الجمعية الكويتية لحماية البيئة، الكويت .
- [7] فيانا ، ميلو فانيا ، 1994 ، التنمية المتواصلة ، قراءة في السكان والاستهلاك والبيئة - الجمعية المصرية للنشر والمعرفة - القاهرة .

- [8] قرين ، محمد الأمين ، 2008م، المؤشرات البيئية للتنمية المستدامة ، بحث مقدم إلى مؤتمر التنمية المستدامة ، جامعة سبها ، ليبيا.
- [9] محمد عبد البديع ، 1990م، اقتصاد حماية البيئة ، مجلة مصر المعاصرة ، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع ، القاهرة ، العدد 419/420 ، يناير
- [10] أبو النصر، مدحت، محمد ، ياسين مدحت(2017) التنمية المستدامة، مفهومها وأبعادها ومؤشراتها، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة
- [11] الغامدي، عبد العزيز بن صقر (2006) : تنمية الموارد البشرية ومتطلبات التنمية المستدامة والأمن العربي - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية نموذجاً . ورقة عمل الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم ، 24 - 26 إبريل ، بيروت ، ص 9
- [12] الامم المتحدة -الجمعية العامة (2015) ،خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ،الامم المتحدة .
- [13] البريدي ، عبد الله بن عبد الرحمن (2015)،التنمية المستدامة مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي، ط1 ،الرياض، العبيكان.
- [14] الحسن، عبد الرحمن محمد، (2011)،"التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها"، بحث مقدم لملتقى : استراتيجيات الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسلية، الخرطوم.
- [15] ديب، ريدة وسليمان مهنا،(2009)، "التخطيط من أجل التنمية المستدامة"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد 25، العدد 1، ص(1-34).
- [16] شنافي ،نوال ،ورابح خوني (2020)،التنمية المستدامة فلسفتها وادوات قياسها ،مجلة المنهل الاقتصادي جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ،مجلد 3 ، العدد 1 ،ص(67-78) .
- [17] الصقال، أحمد هاشم،(2014)، "متطلبات التنمية المستدامة في العراق دور إدارة الموارد في تحقيق التنمية المستدامة"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة/ العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك، ص(313-338)
- [18] طاهر، قادري محمد،(2013)، التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة حسن العصرية، بيروت.